

الشرط سبباً ذاتياً لوجودها والعلة مطلقاً سواء كان فاعلية او مادية او صورية
 او غائية قد تكون بسيطة فالفاعلية كطبايح السايط العنصرية والمادية كهيولى
 والصورية كصورها والغائية كوصول كل منها الى مكانه الطبيعي وقد يكون مركبة
 فالفاعلية كجمع العقل والصوره بالنسبة الى الهيولى على ما مر من ان الصورة شريكه
 لفاعل الهيولى والمادية كالعناصر الاربعة بالنسبة لاصور المركبات والصورية
 كالصورة الانسانية المركبة من صور اعضائها الأولية والغائية كجمع شرعي
 المتاع وبقاء الجيب بالنسبة الى القوة الشوقية وايضا كل واحد من العلال اما بال
 فاعلية كالطبيعة بالنسبة الى الحركة كحصول الجسم مكانه الطبيعي والمادية
 كالنطفة بالنسبة الى الانسانية والصورية كصورة الماء حال كون هيولى الملائسة
 لصورة الهوى والغائية كبقاء الجيب قبل حصوله او بالفعال فالفاعلية كالطبيعة
 حال كون الجسم محرراً الى مكانه الطبيعي والمادية كالجنين بالنسبة الى الانسانية و
 الصورية كصورة الماء حال كونه ماء بالفعال والغائية كبقاء الجيب حال حصوله
 وايضا كل واحد منها اما كلية او جزئية فالفاعلية الكلية كالبناء للبيت والجزئية كبناء
 البناء والمادية الكلية كالنطفة والجزئية كبناء النطفة وكذا في سايرها وايضا كل
 منها اما ذاتية او عرضية الذاتية يطلق عليها حقيقة بالقياس الى الصا
 هو معلول حقيقة والعلة العرضية يطلق باعتبارين احدهما اقتران شئ بما هو علة
 حقيقة فان الشئ اذا اقترن بالعلة الحقيقية اقترانا صحيحا اطلاق اسمها عليه على
 عرضية والثاني اقتران شئ بالمعلول كذلك فان العلة بالقياس الى ذلك الشئ
 المقترن بالمعلول يسمى علة فالفاعلية العرضية كالسقمونيا بالنسبة الى البرودة
 فان السقمونيا يسهل الصفراء الموجبة سخونة البدن المانعة للجزء الباردة التي

والبدن

في البدن من تبريد فلما زال المانع منه برودته بطبيعتها فالفعال صادرة
 الاجزاء الباردة التي في البدن اعني التبريد ينسب بالعرض الى ما يقترن بها
 وينزل تاثيرها وهو السقمونيا والمادية العرضية كالخشيب للسقمونيا اخذ مع
 صفة البياض مثلا فان ذات الخشب علة مادية ذاتية وما يقترن به اعني
 الخشب مأخوذ مع صفة البياض علة مادية عرضية والصورية العرضية
 كصورة السقمونيا اخذ مع عوارضها والغائية العرضية كشرء المتاع مثلا
 بالنسبة الى السقمونيا ان كان المقصود منه لقاء الجيب وحصل معه شرء المتاع
 وايضا كل منهما اما عامة او خاصة فالعلة العامة هي التي يكون جنسها الحقيقية
 كالصانع الذي هو جنس البناء والخاصة هي العلة الحقيقية كالبناء وكذلك في
 ساير العلل وايضا كل منهما قريبة او بعيدة فالعلة القريبة كالعقودنة الى اللحم البعيدة
 كالاجفان مع الامتلاء بالنسبة الى اللحم وعلى هذا القياس في ساير العلل وايضا كل منهما
 مشتركة او خاصة فالفاعلية المشتركة كبناء واحل لبيوت متعددة والخاصة
 كبناء واحل لبيت واحد وعلى هذا القياس في ساير العلل والقدم للحادث الزمنى
 من المبادى العرضية لانه مقارن لماعلة ذاتية لوجود الحادث والفاعل في
 الطرفين يعنى الوجود والعدم واحل لان الفاعل المستجمع للجمع ما يتوقف عليه
 الاثر ان كان موجودا فقد وجد الاثر وان كان معدوما فقد عدم الاثر فالفاعل
 بالنسبة لاطرف الوجود هو عينه الفاعل بالنسبة لاطرف العدم لكن وجود الاثر
 متعلق بوجوده وعدمه متعلق بعدمه اقرب الى الخفى ان هذا انما يتم ان لو
 ثبت ان تاثير الوجود في العدم لا يجوز لكنه لم يثبت على ما مر في الموضع فقول
 المستعنى عن الحال كالمادة وهو المحل المتقوم بالحال ان كل واحد منهنما علة مادية

ايضا
للعلة